



فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية روبنسون في تنمية المهارات البلاغية لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة

The effectiveness of Robinson's strategy based program proposal in the development of the rhetorical skills with the student of the first grade in secondary education students in Sana'a City

إعداد

فتحية عبد العظيم مقبل سعيد
Fathia Abduladheem Moqbel Saeed

باحثة دكتوراه . كلية التربية . جامعة صنعاء . الجمهورية اليمنية

Doi: 10.21608/jnal.2022.266857

٢٠٢٢ / ٧ / ٢٥	استلام البحث
٢٠٢٢ / ٨ / ١٥	قبول النشر

سعيد ، فتحية عبد العظيم مقبل (٢٠٢٢). فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية روبنسون في تنمية المهارات البلاغية لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة. *مجلة الناطقين بغير اللغة العربية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج(٥)، ع(١٥)، ١٢١ - ١٥٢.

<http://jnal.journals.ekb.eg>

فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية روبنسون في تنمية المهارات البلاغية لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة

المستخلص :

هدف البحث إلى معرفة " فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية روبنسون في تنمية المهارات البلاغية لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة"، ولتحقيق هدف البحث استخدم المنهج التجريبي؛ لمعرفة فاعلية البرنامج، وقد صمم اختبار تكون من عدد من الأسئلة الاختيارية؛ لقياس مستوى الطلبة في استيعابهم للمهارات البلاغية المتعلقة بـ (التشبيه، والاستعارة، والمجاز، والكناية) وقد طبق على عينة تم اختيارها بطريقة قصدية من طلبة الصف الأول الثانوي، والبالغ عددها (١٤٠) طالبًا وطالبة، توزعت بين شعبتين من الذكور وشعبتين من الإناث تجريبية وضابطة. وقد توصل البحث إلى عدة نتائج، أهمها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للمهارات البلاغية، ولصالح المجموعة التجريبية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسط درجات الذكور والإناث للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي للمهارات البلاغية.
الكلمات المفتاحية: البرنامج المقترح، استراتيجية روبنسون، المهارات البلاغية.

Abstract:

The current study aims to investigate "The effectiveness of Robinson's strategy based program proposal in the development of the rhetorical skills with the student of the first grade in secondary education students in Sana'a City".

To achieve the objective of the research, the experimental method was used; to determine the effectiveness of the program, a test was designed that consisted of a number of optional questions, to measure the level of students in their comprehension of the rhetorical skills related to (similarity, metaphor, and metonymy) and it was applied to a sample that was deliberately selected from the first grade of secondary education, amounting (140) male and female students, distributed between two groups of males and two groups of females, experimental and control. The research comes out with several results, the most important of them are as follows:

- There are statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the average scores of the experimental group students and the average scores of the control group students in the post test of rhetorical skills, in favor of the experimental group.

- There are no statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the average scores of males and females for the experimental group in the post test of rhetorical skills.

Keywords: the proposed program, Robinson's strategy, rhetorical skills.

المحور الأول: الإطار العام للبحث والدراسات السابقة أولاً: الإطار العام للبحث: ١ - مقدمة البحث:

ترتبط البلاغة العربية في الأذهان بعلومها الثلاثة المعروفة لنا إلى اليوم، وهي: علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع، وقد يتبادر إلى الذهن أن هذه العلوم الثلاثة البلاغية قد نشأ كل واحد منها مستقلاً عن الآخر بمباحثه ونظرياته، ولكن الواقع يقول غير ذلك، فالواقع أن البلاغة العربية قد مرت بتاريخ طويل من التطور حتى انتهت إلى ما انتهت إليه، وكانت مباحث علومها مختلطة بعضها ببعض منذ نشأتها كما وردت في كتب السابقين الأولين من علماء العربية، وكانوا يطلقون عليها "البيان".

ولا يقل تدريس البلاغة عن بقية علوم اللغة العربية، فالدرس التذوقي للبلاغة أمر له أهميته، فإن لم يكن للمدرس إحساس متوقد بجمال النصوص يشع بحرارته على فهم طلبته وذوقهم، يصبح الدرس البلاغي جامداً يتوقف عند استيعاب المصطلح البلاغي فقط؛ ولكي يتذوق الطالب الجمال في العمل الأدبي تذوقاً كاملاً ويحس بكل ما أراد الأديب أن ينقله إليه من عواطف وأفكار ودلالات يجب أن يعرف الوسائل التي هيأت للأديب في تعبيره، وساعدته في تذوق العمل الأدبي أو يتجه نحوه إذا ما توافرت له القدرة الفنية التي تهيأت للأديب؛ لأن البلاغة تحرص على سلامة صحة الأفكار والتراكيب وصحة المعلومات، ثم عرضها عرضاً تذوقياً ملائماً لمقتضى الحال أو أحوال المخاطبين؛ لذا يشير أبو هلال العسكري إلى هذه الأهمية للدرس البلاغي بقوله: إن أحق العلوم بالتعلم وأولها فهم علوم البلاغة، ومعرفة الكلام الفصيح من البليغ الذي يعرف به الإعجاز في كتاب الله تعالى، ولا يعرف هذا الإعجاز إلا بتذوق المهارات البلاغية، وفقاً لمقتضى الحال. (٤٧، الوائلي، ٢٠٠٤).

وعلى الرغم من هذه الأهمية للدرس البلاغي، فإننا نجد ضعفاً على مستوى التحصيل في تنمية مفاهيمها وتطبيق مهاراتها، وهذا ما لاحظته الباحثة؛ كونها تعمل في

حقل تدريس اللغة العربية، فقد لاحظت أن كثيرًا من أهداف تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية لم يتحقق في الواقع، مما أدى إلى ضعف في مستوى التحصيل العلمي لدى الطلبة، وهذا ما أظهرته نتائج الاختبارات التقييمية للطلبة، وهو ما أكدته دراسة "محمد الشجاع ٢٠٠٩" التي أجريت في صنعاء، حيث أثبتت نتائجها أن هناك قصورًا لدى طلبة المرحلة الثانوية في استيعاب المفاهيم البلاغية، وربما يعود أسباب ضعف الطلبة في مادة البلاغة ونفورهم منها تقديم المادة بطريقة تدريس تقليدية تركز على القواعد البلاغية بصورة تجريدية جافة، وتقدم لهم أمثلة مبتورة من سياقها غير مرتبطة بالتذوق البلاغي في أساليبها، وإظهار الجمال في تعبيراتها الإبداعية، وهذا ما أكدته بعض الدراسات التي منها دراسة "أمنة عايش ٢٠٠٣" التي أجريت في جامعة غزة، فقد أثبتت نتائجها أن هناك صعوبة في فهم المادة البلاغية، حيث تحتوي على قواعد جافة وقوانين مجردة تمنع الطالب من فهمها واستيعابها، كما أكدت دراسة "فوزية الغامدين ٢٠١٧" أن صعوبة مادة البلاغة تعود لعدة عوامل، أهمها: عدم استخدام مهاراتها في تذوق أساليبها من النصوص الأدبية واستخدام مهاراتها في سياقات تتطلب تلك الأساليب؛ لذا يرى "أحمد سيد ١٩٨٥" أن من أهداف تدريس البلاغة، أنها تسهم في تنمية الذوق الأدبي للمتعم إذا درست مرتبطة بالنص الأدبي، ولم تأخذ شكل القوالب والقواعد الجافة، وأن ترقى بحسه ووجدانه بالوقوف على ما في الأساليب من روائع الكلام، والتأثير في القارئ والمستمع. (تيسير تدريس البلاغة وصعوباته، ٢٠١٥)

لذا فإننا في هذا البحث سنتعرف على استراتيجية جديدة قد تكون لها فاعلية في تنمية المهارات البلاغية، التي تحقق الهدف من الدرس البلاغي، وهي استراتيجيات ما وراء المعرفة عند روبنسون، التي تعد من الاستراتيجيات الحديثة التي ظهرت على الساحة التربوية؛ لما لها من أهمية في عملية التعليم والتعلم، فهي تساعد المعلمين في تعليم الطلبة كيف يكونوا أكثر وعيًا بعمليات التعلم ونتائجها، وكيف يمكن أن ينظموا أنشطتهم لإحداث تعلم أفضل، وبالتالي تؤدي هذه الاستراتيجية دورًا مهمًا في إحداث التعليم والتعلم الناجح والمثمر، مما يؤدي إلى تنمية المهارات البلاغية. (وزارة التربية والتعليم، موقع ٣)

والجدير بالذكر أن استراتيجيات ما وراء المعرفة متعددة، لكننا في هذا البحث سنقتصر على استراتيجية روبنسون التي تعتبر إحدى هذه الاستراتيجيات، والتي يطلق عليها نظام الخطوات الخمس للقراءة في معظم المواد الدراسية، بما فيها العلوم الطبيعية والإنسانية، وهي تأخذ أكثر من مستوى من المستويات المعرفية، لا سيما المستويات المتقدمة منها.

والمصطلح الذي يطلق على استراتيجية روبنسون هو (Sq3r) فهو يعبر بحروفه عن الخطوات التي تمر بها هذه الاستراتيجية في التعليم، فهي تعمل على رفع الكفاءة الذهنية واستثمار الوقت، وتعزيز العادات الإيجابية للمتعم من خلال الخطوات الخمس من الدراسات المنظمة لعملية التعليم والتعلم كما حددها روبنسون.

ومن الملاحظ أن فرانسيس روبنسون طبق هذه الاستراتيجية، ليؤكد فعاليتها في دروس القراءة وفقاً لنظامها المعروف بالخطوات الخمس، والتي تقود القارئ إلى فهم المادة المقروءة بصورة جيدة، وهذه الخطوات لاستراتيجية روبنسون يرمز لها بـ (sq3r)، حيث يشير كل حرف فيها إلى خطوة هادفة للقراءة، فالحرف (s) يشير إلى تصفح المحتوى أو القراءة الاستطلاعية (Survey)، والحرف (q) يشير إلى توجيه الأسئلة (Question) التي تعكس عناصر الدرس وأهدافه الإجرائية، والحرف (r) الأول يشير إلى اقرأ (Read) قراءة متأنية للدرس تراعي أهدافه الإجرائية التي تحيب عن تلك الأسئلة المحددة، والحرف الثاني (r) يشير إلى الإلمام والتلخيص (Reply) لجميع المعلومات التي تتم من خلالها الإجابة عن الأسئلة إجابة دقيقة تحقق الأهداف الإجرائية للدرس، والحرف الثالث (r) يشير إلى المراجعة (Review) استعداداً لحل التدريبات والنشاطات التي ترسخ فهم الدرس، وتحقيق الهدف العام منه وهو (تنمية المهارات). (١٥٤، عطية، ٢٠١٤)

ولا شك أن استخدام هذه الاستراتيجية في الدرس البلاغي تحقق للمتعلم بعداً نفسياً؛ إذ يشعر بأنه سيد الموقف، وأن باستطاعته أن يلم بعناصر موضوع الدرس البلاغي ومهاراته تدريجياً، فكل خطوة من الخطوات الخمس عند روبنسون تساعده على خلق العديد من الأفكار، والتساؤلات. وهذا يعني أن هذه الاستراتيجية تحقق الحماسة وضمان الفاعلية من قبل المتعلمين، كما أنها تخرج المعلم وطلابه من جو الروتين الذي اعتاد عليه الطلبة في الطرائق التقليدية إلى جو أكثر متعة وإفادة. (بخيت، محمد، ٢١)، وهنا يكون الطالب هو محور العملية التعليمية، ويكون دور المعلم مرشداً وموجهاً، وقائداً للعملية التعليمية ومشاركاً فيها وفقاً للخطوات الخمس عند روبنسون، حتى تتحقق الأهداف المنشودة للدرس البلاغي.

ونظراً لأهمية الدرس البلاغي وعنايته بالجانب التطبيقي الذي يحقق التذوق الأسلوبي فإن استراتيجية روبنسون، تمثل إحدى الطرائق المهمة، لتحقيق أهداف الدرس البلاغي؛ لذا اختارت الباحثة هذه الاستراتيجية في تدريس مادة البلاغة لطلبة الصف الأول الثانوي؛ لما لهذه الاستراتيجية من فاعلية عند استخدامها في مجالات متعددة، وقد أكدت ذلك العديد من الدراسات، كدراسة "ريان علي ٢٠١٥" في الفهم القرائي. ودراسة "مها وشاكر ٢٠١١" في الاستيعاب القرائي والدافعية. ودراسة "شادي الأشرف ٢٠١٦" في مادة الاجتماعيات ودراسة "إسراء المبيض ٢٠١٧" في مادة الرياضيات، وغيرها من الدراسات الأخرى.

ولما للبلاغة من أهمية بين علوم اللغة العربية سيتم تدريسها من خلال البرنامج المقترح القائم على استراتيجية روبنسون، وهي من أهم استراتيجيات ما وراء المعرفة التي سيتم وفقاً لها تصميم تصور مقترح لتنفيذ الدرس البلاغي يسير وفق خطواتها الخمس لتنمية المهارات البلاغية، لمقرر الصف الأول الثانوي، والذي يحتوي على دروس التشبيهات

والمجازات والاستعارات والكنائيات، وغيرها؛ لتسهم في تقديم دراسة علمية يستفيد منها المعلمون والموجهون والباحثون، وفي حدود علم الباحثة لم يتم استخدام هذه الاستراتيجية في مادة البلاغة سواء في الجامعات اليمنية أو الإقليمية.

٢ - مشكلة البحث وأهدافه:

تحدد مشكلة البحث في أن معلمي المرحلة الثانوية يعتمدون في تعليمهم لمادة البلاغة على الطرق التقليدية المتمثلة بالإلقاء والتلقين، وهذا لا يرقى إلى تحقيق الأهداف العامة لتدريس هذه المادة، وأن تدريسها لا يتجاوز قراءة بعض الأسطر، والطلبة عاجزون عن فهم الدروس البلاغية؛ لأنها تقدم لهم في أمثلة لا تحقق التذوق الأدبي والبلاغي، وتعتقد الباحثة أن جزءاً كبيراً من المشكلة يتعلق بالطرائق التي يتبعها المعلمون في تدريسهم لهذه المادة؛ إذ أنها لا تثير اهتمام الطلبة، وتفتقر إلى النشاط، ولا تنمي قدرتهم على التفكير والتذوق الجمالي وفهم المعاني ودلالاتها؛ لذا اختارت الباحثة استراتيجية روبنسون التي أثبتت فاعليتها العديد من الدراسات؛ وذلك من أجل التعرف على مدى فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجية روبنسون في تنمية المهارات البلاغية لدى طلبة الصف الأول الثانوي، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية روبنسون في تنمية المهارات البلاغية لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة؟

وسيتم الإجابة عنه من خلال تحقيق أهداف البحث الآتية:

- تحديد المهارات البلاغية التي ينبغي تنميتها لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة.

- إعداد برنامج مقترح قائم على استراتيجية روبنسون لتنمية المهارات البلاغية لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة.

- معرفة فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجية روبنسون، لتنمية المهارات البلاغية لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة.

٣ - فرضيتا البحث:

سيتم التعرف على فاعلية البرنامج المقترح من خلال التأكد من صحة الفرضيتين الآتيتين:

أ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \geq 0.05$) بين متوسطات درجات المهارات البلاغية تعزى إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجية روبنسون في الاختبار البعدي لدى العينة "التجريبية والضابطة".

ب - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \geq 0.05$) بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث) للاختبار البعدي في المهارات البلاغية.

٤ - أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث في الآتي:

- ١ - أن استخدام هذه الاستراتيجية في تنمية المهارات البلاغية تفيد معلمي اللغة العربية، لتطبيقها في تدريسهم لفروع اللغة العربية الأخرى.
- ٢ - أن نتائج هذا البحث قد تفيد الباحثين، حيث تفتح المجال أمامهم، لتجريب هذه الاستراتيجية في مجالات أخرى لا سيما، في مجال تعليم اللغة العربية بجميع فروعها، لتحقيق أهدافها وتنمية مهاراتها.

٥ - حدود البحث:

تتمثل حدود هذا البحث بالآتي:

- حدود موضوعية: قائمة المهارات البلاغية، التي تم اشتقاقها من المفاهيم البلاغية المقررة على طلبة الصف الأول الثانوي وهي: التشبيه، والاستعارة، والمجاز المرسل، والكناية.
- حدود مكانية: أمانة العاصمة - صنعاء، مديرية معين - مدرسة أزال الوادي ومدرسة الرسالة.
- حدود زمانية: للعام الجامعي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢م
- حدود بشرية: عينة قصدية من طلبة الصف الأول الثانوي التابعة لوزارة التربية والتعليم بأمانة العاصمة.

٦ - مصطلحات البحث:

الفاعلية: يقصد بها: مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة، كما يعرف بأنه مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة. ويتم تحديد هذا الأثر إحصائياً عن طريق مربع إيتا. (٢٣٠، شحاته والنجار، ٢٠٠٣).

وتعرف الفاعلية إجرائياً بأنها: مجموعة النتائج التي تم التوصل إليها بعد الاختبار البعدي، وهي تعكس مدى تحقق أهداف البرنامج بعد تطبيقه على المجموعة التجريبية، ومعرفة الأثر الذي أحدثه تطبيق البرنامج المقترح، وتتمثل بتنمية المهارات البلاغية.

البرنامج: هو مخطط عام يوضع في وقت سابق لعمليتي التعليم والتدريس في مرحلة من مراحل التعليم، يلخص الموضوعات التي تنظمها المدرسة خلال مدة معينة، قد تكون شهراً أو سنة، كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلمون مرتبة تريبياً يتماشى مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومصالحهم الخاصة. (١٠٨، مهدي، ٢٠٠٩)

ويعرف البرنامج المقترح إجرائياً بأنه: خطة متبعة، تم وضعها مسبقاً لتدريس البلاغة المقررة على طلبة الصف الأول الثانوي بخطوات مدروسة وفقاً لاستراتيجية روبنسون، يتم تنفيذها في الوقت المحدد لدراسة الموضوعات البلاغية المراد تحقيق أهدافها،

والوصول إلى نتائج تعكس تلك الأهداف، وهي تنمية المهارات البلاغية لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة.

استراتيجية روبنسون Sq3r: يطلق عليها نظام الخطوات الخمس لقراءة الدرس، وهي من الاستراتيجيات التي تسهم في زيادة الفهم والاستيعاب للدرس المقروء، وتنمية المهارات، وتتمثل بالخطوات الآتية: المسح أو الاستطلاع (s) طرح الأسئلة (q) القراءة (r) سرد المقروء أو استرجاعه (r) القراءة النهائية (r). (٤٤، عطية، ٢٠١٤)

وتعرف استراتيجية روبنسون إجرائيًا بأنها: خمس خطوات مرتبة يقوم بها طلبة المجموعة التجريبية بإرشاد من المعلم، وتؤدي إلى مشاركتهم وتفاعلهم في تنمية المهارات البلاغية بطريقة صحيحة وفق البرنامج المقترح.

المهارة: هي السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعلم، ومن تعريفاتها القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع اقتصاد في الجهد والوقت. (٣٠٢، شحاته والنجا، ٢٠٠٣)

البلاغة: البلاغة: هي أن يجري الكلام على أساليب تكسبه الطاقة التي تمكنه من بلوغ قوى السامع أو القارئ، وإبلاغ المعاني إبلاغ إحاطة واستيعاب وتأثر، وقد لخص العلماء ذلك كله بقولهم: إن البلاغة هي أن يكون الكلام مطابقاً لمقتضى الحال مع فصاحته، ومقتضى الحال في نظرهم هو ما يدعو إليه الأمر الواقع، أي ما يقتضيه الحال الداعي إلى التكلم. (٢٢٢، ضناوى، ١٩٩٩)

المهارات البلاغية:

وتعرف المهارات البلاغية إجرائيًا بأنها: كلام بليغ يُعنى بمطابقة الكلام لمقتضى الحال، والتي نعمل على تنميتها لدى طلبة الصف الأول الثانوي المشتقة من مقرراتهم، ويتم تحقيقها من قبل الطالب بإرشاد من المعلم بدرجة من السرعة والإتقان، من خلال البرنامج المصمم وفق استراتيجية روبنسون.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

قسمت الدراسات السابقة في هذا البحث إلى قسمين على النحو الآتي:

أ - دراسات تتعلق باستراتيجية روبنسون منها:

١ - دراسة المكاحلة (٢٠١٩): هدفت إلى معرفة أثر برنامج قائم على استراتيجية SQ3R في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الصف السادس. ولتحقيق ذلك اعتمدت على المنهج التجريبي، وقد طبق اختبارًا تحصيليًا، لقياس مهارات الاستيعاب القرائي (الحرفي، الاستنتاجي، التطبيقي، الإبداعي) على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية من طلبة ذوي صعوبات التعلم من الصف السادس، وعددها (٤٠) طالبًا وطالبة، تم توزيعهم على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتكونت كل واحدة منهم من (٢٠) طالبًا وطالبة نصفهم من الذكور ونصفهم من الإناث. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية، لمقياس مهارات الاستيعاب القرائي للطلبة ذوي

صعوبات التعلم عن القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تبعًا لطريقة التدريس، وكانت لصالح المجموعة التجريبية.

٢ - دراسة سعيد (٢٠١٧): هدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجية روبنسون المعدلة (المسح، التساؤل، القراءة، التسجيل، الإلقاء، المراجعة) في تنمية مستويات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وقد طبق اختبار الفهم القرائي، ومقياس الاتجاه نحو القراءة على عينة تم اختيارها بصورة عشوائية من تلميذات الصف الأول الإعدادي، وعددها (٧٠) تلميذة، في المجموعة التجريبية (٣٥) تلميذة وفي المجموعة الضابطة (٣٥) تلميذة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي ومقياس الاتجاه نحو القراءة، لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.

٣ - دراسة المبيض (٢٠١٧): هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية (pq4r) في تنمية مهارات حل المسائل الرياضية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة. ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وقد طبق اختبار مهارات حل المسألة الرياضية، على عينة تم اختيارها بطريقة قصدية من طالبات الصف التاسع الأساسي في مدرسة بدر الأساسية، وعددها (٨٠) طالبة، توزعت في مجموعتين، تجريبية وعددها (٤٠) طالبة، وضابطة وعددها (٤٠) طالبة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات حل المسائل الرياضية، لصالح المجموعة التجريبية.

٤ - دراسة بيبى (Bibi 2011): هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية pq4r في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي في ولاية بنجاب (باكستان). ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وقد طبق اختبارًا تحصيليًا، على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية من طالبات المرحلة الثانوية في منطقة رو البندي في باكستان، وعددها (١٠٤) طالبة منهن (٥٢) طالبة في المجموعة التجريبية، درسن باستخدام استراتيجية pq4r ، و(٥٢) طالبة في المجموعة الضابطة درسن بالطريقة التقليدية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل تعزى لطريقة التدريس، لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

ب - دراسات تتعلق بتدريس البلاغة منها:

١ - دراسة بخيت (٢٠٢٠): هدفت إلى معرفة فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة العربية على تنمية التذوق البلاغي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي. ولتحقيق ذلك اعتمدت على المنهج شبه التجريبي، وقد طبق الأدوات البحثية المكونة من اختبار قياس التذوق البلاغي والتفكير الناقد، على عينة تم اختيارها

بطريقة قصدية من طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى، وعددها (٤٤) طالبة، كل مجموعة عددها (٢٢) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في التطبيق البعدي، لمقياس التدوق البلاغي واختبار التفكير الناقد، لصالح المجموعة التجريبية.

٢ - دراسة محسن والإبراهيمي (٢٠١٧): هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة البلاغة والتطبيق. ولتحقيق ذلك اعتمدت على المنهج التجريبي، وقد طبق اختبار البلاغة والتطبيق، على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية من طالبات الصف الخامس الأدبي، وعددها (٦٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة في كل مجموعة (التجريبية والضابطة) من إعدادية قتيبة للبنين - محافظة الديوانية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: جود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية العصف الذهني.

٣ - دراسة عبد الرحيم (٢٠١٣): هدفت إلى معرفة أثر تدريس البلاغة باستخدام بعض استراتيجيات نظرية (تريز) في تنمية مهارات التدوق البلاغي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الثانوية الأزهرية. ولتحقيق ذلك اعتمدت على المنهج التجريبي، وقد طبق اختبار التدوق البلاغي واختبار التفكير الإبداعي، على عينة من طالبات الثانوية الأزهرية، تم توزيعها إلى مجموعتين (التجريبية والضابطة). وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التدوق البلاغي واختبار التفكير الإبداعي، لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

٤ - دراسة صدقي (٢٠١٠): هدفت إلى قياس فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية جولمان للذكاء العاطفي في تحصيل البلاغة والأهداف الوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة قطر، ولتحقيق ذلك اعتمدت على المنهج التجريبي، وقد طبق أداتا البحث، وهي اختبار تحصيلي في البلاغة الذي ضم (٢٥) فقرة موزعة على دروس البلاغة، واختبار لتحقيق الأهداف الوجدانية مكوناً من (٥٦) فقرة. على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية، تم تقسيمها إلى أربع شعب: شعبتين تجريبيتين وشعبتين ضابطتين من طلبة الصف الحادي عشر الأدبي في مدينة الدوحة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: وجود فروق ذو دلالة إحصائية لأثر البرنامج القائم على نظرية جولمان للذكاء العاطفي في تحصيل البلاغة، لصالح أفراد المجموعة التجريبية. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في التحصيل البلاغي.

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في التعرف على أثر استراتيجية روبنسون في متغيرات عدة، وعلى استخدام المنهج التجريبي القائم على مجموعتين

متكافئتين (مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة) وفي عينة الدراسة الحالية واختيارها طلبة الصف الأول الثانوي.

- استخدمت معظم الدراسات السابقة اختبار مهارات البلاغة، كأداة للحصول على البيانات.

- تميزت الدراسة الحالية بأنها الأولى على مستوى البيئة التعليمية في الجمهورية اليمنية حيث تناولت فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية روبنسون في تنمية المهارات البلاغية لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في أمانة العاصمة، وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تأصيل مشكلة البحث، وإثراء الإطار النظري، وكيفية تصميم المنهج التجريبي، واختيار نوع العينة المناسب، وتصميم أدوات البحث، وتنفيذ خطوات البرنامج وفق استراتيجية روبنسون، وتحليل النتائج وتفسيرها.

المحور الثاني: الإطار النظري للبحث:

أولاً: مفهوم استراتيجية روبنسون:

تعد استراتيجية روبنسون من استراتيجيات ما وراء المعرفة التي ظهرت على يد العالم فلافل (Flafell) وعرف ما وراء المعرفة بأنها: معرفة الفرد التي تتعلق بعملياته المعرفية ونواتجه أو أي شيء يتصل بها، مثل خصائص المعلومات والبيانات التي تتعلق بالتعلم وتلائمه، وتشير ما بعد المعرفة إلى المراقبة النشطة والتنظيم اللاحق، وتناغم هذه العمليات في علاقاتها بهدف معرفي تتعلق به، وعادة ما يكون ذلك في خدمة هدف عياني. (٧٣، شاهين، ٢٠١١) فاستراتيجية روبنسون تعد من استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تعمل على تنمية التفكير لدى المتعلم، وتجعل المتعلم قادرًا على معرفة تفكيره، وردود أفعاله إزاء مشكلة أو مهمة ما.

وقد عرف كومانغ وزملاؤه (Komang & other, 2013) استراتيجية روبنسون بأنها: من الاستراتيجيات الميتامعرفية؛ كونها تجمع بين معرفة المتعلمين وخبراتهم السابقة وبين النص المكتوب، فتساعد المتعلمين في استيعاب المعاني المعرفية المتضمنة في النص المكتوب، وتبين لديهم إطارًا مفاهيميًا - فكريًا جديدًا. ويطلق عليها عطية (٤٤، ٢٠١٤) نظام الخطوات الخمس للقراءة، وهي من الاستراتيجيات التي تسهم في زيادة فعالية القراءة وزيادة الفهم والاستيعاب.

وعرفها (عبد الخالق، ١٩٩٧، ٣٥٤) بأنها: استراتيجية لتنشيط الذاكرة، وتساعد على تحسين ذاكرة الطالب في فهم المادة، وتذكرها.

ثانيًا: أهمية توظيف استراتيجية روبنسون في تنمية المهارات البلاغية:

تتفق استراتيجية روبنسون في أهميتها مع استراتيجيات ما وراء المعرفة؛ كونها تساعد المتعلم على أن يراقب ذاته ويخطط ويقوم تعلمه، فهي تزيد من عملية التعلم النشط لدى المتعلم. كما أنها تساعد المتعلم في حل مشكلته، وتنمي التفكير الإيجابي له، وتعمل على زيادة قدرة المتعلم على فحص كل ما يقرأ وينقده، فهذه العلاقة تشير إلى

أهمية استراتيجية روبنسون، وجعلها من استراتيجيات التفكير التي تنمي القدرات العقلية وتطورها. كما أنها تعمل على مساعدة المتعلمين وتوجههم إلى تقويم طريقة تفكيرهم من خلال بعض المشكلات، وترك الطالب يفكر فيها، ويحلها جيداً حتى يعرف ماهيتها، ويصل إلى الحلول الممكنة لها بمفرده من خلال بعض التوجيهات. ولما للبلاغة من أهمية كونها فناً أدبياً يتسم بالذوق الرفيع والأحاسيس المؤثرة والمشاعر الجميلة، فقد تم اختيار استراتيجية روبنسون التي تعد من الاستراتيجيات المهمة في تنمية التفكير لدى الطالب وتعمل على مساعدة الطالب في فهم المهارات البلاغية واستيعابها، لذا ينبغي عند تدريس المهارات البلاغية وفق استراتيجية روبنسون أن يتدرب الطلبة تدريباً كافياً على المهارات البلاغية، فالغرض المنشود من تدريس البلاغة لا يتحقق إلا بالمران والممارسة وتدريب الطلبة تدريباً كافياً شفويًا وتحريراً، فالطالب لا يدرك أسرار الجمال في النص إلا بعد فهم دقيق لمعاني النص وصوره الفنية، وأن النص المدروس يخضع أولاً للقراءة التمهيدية الجيدة، وفهم المعنى ثم التحليل الناقد ووضع أسئلة يتم الإجابة عنها من خلال الشرح والمناقشة بعدها يتم استخلاص الدرس، وعقد الموازنات ثم تدوينه وتمثله. (٤٧٣، زايد، عايز، ٢٠١٤).

ثالثاً: خطوات إعداد البرنامج المقترح القائم على استراتيجية روبنسون:

وقد مرت خطوات إعداد البرنامج بالخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: تعريف البرنامج المقترح، وتحديد أسسه:

أ - تعريف البرنامج:

هو برنامج يتضمن عدة خطوات، تم تنظيمها بطريقة علمية مدروسة، تشتمل على العناصر المهمة لتكوين البرنامج من (الأهداف - المحتوى - الوسائل والأنشطة - التقويم بأنواعه)، وقد صمم البرنامج بعد تحديد قائمة المهارات البلاغية المقررة على طلبة الصف الأول الثانوي؛ وذلك من أجل تنمية تلك المهارات أثناء تنفيذ البرنامج المقترح القائم على خطوات استراتيجية روبنسون.

ب - تحديد أسس بناء البرنامج:

يتطلب بناء البرنامج المقترح وضع أسس واضحة ومحددة، يركز عليها إعداد البرنامج، وتنفيذه ونجاحه، أهمها:

١ - أسس لغوية تعتمد على: إعداد قائمة المهارات البلاغية التي تعكس مجالات الدروس البلاغية المتعلقة ب (التشبيه والاستعارة والمجاز والكناية) المقررة على طلبة الصف الأول الثانوي، وقد مر إعداد قائمة المهارات بتحديد أهدافها، ومصادر اشتقاقها، وضوابط تحليل المحتوى، وبناء على ذلك تم تصميم الصورة الأولية لقائمة المهارات البلاغية، والتحقق من صدقها وثباتها، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين المشهود لهم بالخبرة والكفاءة من المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، لإبداء آراءهم في مدى مناسبة المهارات البلاغية للعينة، ودقة صياغتها

اللغوية، وبعد جمع آراء المحكمين، وملحوظاتهم على القائمة تم التعديل بناءً على ذلك، من حيث الإضافة أو الحذف أو التعديل وأصبحت قائمة المهارات البلاغية في صورتها النهائية، كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (1) قائمة المهارات البلاغية المراد تنميتها لدى طلبة الصف الأول الثانوي

الدرس	الرقم	المهارات
التشبيه وأقسامه	١	يوضح مفهوم التشبيه من خلال أمثلة.
	٢	يفرق بين أنواع التشبيه من خلال أمثلة مختلفة.
	٣	يحدد أركان التشبيه من خلال أمثلة معروضة.
	٤	يستخرج أنواع التشبيه من خلال أمثلة مختلفة تشمل تلك الأنواع.
	٥	يبين الغرض البلاغي للتشبيه من الأمثلة التي تعكس أنواعه.
	٦	يركب بعض صور التشبيه، وفقاً لمقتضى الحال.
الاستعارة وأنواعها	٧	يوضح مفهوم الاستعارة من خلال أمثلة.
	٨	يفرق بين أنواع الاستعارة من خلال أمثلة مختلفة.
	٩	يحدد أركان الاستعارة من خلال أمثلة معروضة.
	١٠	يستخرج أنواع الاستعارة من خلال أمثلة مختلفة تشمل تلك الأنواع.
	١١	يبين الغرض البلاغي للاستعارة من الأمثلة التي تعكس أنواعها.
	١٢	يركب بعض صور الاستعارة، وفقاً لمقتضى الحال.
المجاز المرسل وعلاقاته	١٣	يوضح مفهوم المجاز المرسل من خلال أمثلة.
	١٤	يفرق بين علاقات المجاز المرسل من خلال أمثلة مختلفة.
	١٥	يحدد علاقات المجاز المرسل من خلال أمثلة معروضة.
	١٦	يستخرج أنواع المجاز المرسل من خلال أمثلة مختلفة تشمل تلك الأنواع.
	١٧	يبين الغرض البلاغي للمجاز المرسل من الأمثلة التي تعكس أنواعه.
	١٨	يركب بعض صور المجاز، وفقاً لمقتضى الحال.
الكناية وأنواعها	١٩	يوضح مفهوم الكناية من خلال أمثلة.
	٢٠	يفرق بين أنواع الكناية من خلال أمثلة مختلفة.
	٢١	يحدد أركان الكناية من خلال أمثلة معروضة.
	٢٢	يستخرج أنواع الكناية من خلال أمثلة مختلفة تشمل تلك الأنواع.
	٢٣	يبين الغرض البلاغي للكناية من الأمثلة التي تعكس أنواعها.
	٢٤	يركب بعض صور الكناية، وفقاً لمقتضى الحال.

٢ - أسس تربوية تعتمد على: تنوع الطرائق والأساليب، والأنشطة الإثرائية، والوسائل التعليمية، وتنوع أساليب التقويم.

٣ - أسس سيكولوجية: يراعي من خلالها طبيعة المتعلمين في المرحلة الثانوية، ومراعاة فروقهم الفردية، وقدراتهم العقلية، وتنوع المثيرات أثناء تنفيذ البرنامج المقترح.

٤ - أسس معرفية: تعتمد على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، ومن أهم الأسس المعرفية لبناء البرنامج المقترح:
أ - الاطلاع على أهم نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بتصميم البرامج التعليمية لاستراتيجيات ما وراء المعرفة، لا سيما البرامج القائمة على استراتيجية روبنسون.
ب - الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية، وفق استراتيجيات حديثة، لا سيما استراتيجية روبنسون التي تعد من استراتيجيات ما وراء المعرفة.

الخطوة الثانية: تحديد الهدف العام للبرنامج:

هدف البرنامج بشكل عام إلى تنمية المهارات البلاغية، لطلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة من خلال البرنامج المقترح لمقرر البلاغة، والقائم على استراتيجية روبنسون، وتطبيق تلك المهارات في حياتهم المختلفة، ومن أهم الأهداف العامة التي يسعى البرنامج لتحقيقها هي:

١ - تعريف الطلبة بمفهوم البلاغة، وأهميتها، ومهاراتها، وطرائق تنميتها على مستوى التخطيط والتنفيذ والتقييم.

٢ - تنمية قدرات الطلبة على تذوق الأساليب البلاغية في الأمثلة الأدبية المختلفة والآيات القرآنية.

٣ - تنمية قدرات الطلبة على توظيف الأساليب البلاغية التي درسوها، وتذوقها في كتاباتهم الإبداعية.

٤ - اكساب الطلبة مجموعة من القيم والاتجاهات الحسنة نحو إدراك الجمال في الأسلوب البلاغي.

٥ - توجيه الطلبة إلى فهم واستيعاب وممارسة المهارات البلاغية المقررة، وتطبيق تلك المهارات في حياتهم من خلال محتوى البرنامج.

٦ - تنمية المهارات البلاغية المقررة من خلال إثراء محتوى البرنامج بالتدريبات والأنشطة، وفقاً لخطوات استراتيجية روبنسون:

الخطوة الثالثة: تحديد المحتوى التعليمي للبرنامج المقترح:

تكون البرنامج من أربع وحدات دراسية هي:

- الوحدة الأولى: التشبيه، ويتكون من ثلاثة دروس هي:

الدرس الأول: تعريفه وأركانه وأقسام التشبيه المفرد.

الدرس الثاني: التشبيه المقلوب والتشبيه المركب (التمثيلي والضمني).

الدرس الثالث: - تنمية المهارات البلاغية للتشبيه من خلال أنشطة وتدريبات.

الوحدة الثانية: الاستعارة، وتتكون من درسين هما:

الدرس الأول: تعريفها، وأنواعها، وأغراضها البلاغية.

الدرس الثاني: - تنمية المهارات البلاغية للاستعارة من خلال أنشطة وتدريبات.

الوحدة الثالثة: المجاز المرسل، ويتكون من درسين:

الدرس الأول: تعريفه، وعلاقاته، وأغراضه البلاغية.
الدرس الثاني: تنمية المهارات البلاغية للمجاز المرسل من خلال أنشطة وتدريبات.

الوحدة الرابعة: الكناية، وتتكون من درسين:

الدرس الأول: تعريفها، وأنواعها، وأغراضها البلاغية.

الدرس الثاني: تنمية المهارات البلاغية للكناية من خلال أنشطة وتدريبات.

الخطوة الرابعة - تحديد طرائق التدريس المساندة لاستراتيجية روبنسون:

تعد استراتيجية روبنسون من استراتيجيات التفكير المهمة، لما لها من دور فعال أثناء توظيفها في تدريس الموضوعات المضافة، فهي استراتيجية تفكير وتذكير وتعمق، تساعد المتعلم في فهم الموضوعات بصورة أسهل وأسرع، لما لها من خطوات منظمة وواضحة يمكن السير عليها، لتنظيم طرق فهم الطالب للدرس بشكل واضح وميسر، كما أنها تتيح للمعلم والمتعلمين توظيف استراتيجيات أخرى للتعلم النشط كاستراتيجية التعلم التعاوني، والعصف الذهني، والتعلم الذاتي، والاكتشاف الموجه، وغيرها من الاستراتيجيات. ويمكن توضيح خطوات السير للبرنامج المقترح في الدرس البلاغي وفقاً لاستراتيجية روبنسون لتنمية المهارات البلاغية بالآتي:

الخطوة الخامسة: كيفية تنفيذ الدرس البلاغي وفق استراتيجية روبنسون:

الخطوة الأولى: النظرة التمهيديّة للدرس، ويرمز لها بـ (s):

في هذه الخطوة تقوم المعلمة بعرض أمثلة الدرس البلاغي في بطائق ووسائل تعليمية مختلفة، وتطلب من الطلبة التعرف عليها وقراءتها، واستخراج المفاهيم المهمة لمحتوى الدرس المراد تعلمه.

الخطوة الثانية: وضع أسئلة الدرس ويرمز لها بـ (q):

بعد القراءة الاستطلاعية لأمثلة الدرس البلاغي من قبل الطلبة، تقوم المعلمة بالمشاركة الفاعلة مع الطلبة، وذلك بوضع أسئلة الدرس التي تعكس الأهداف السلوكية وفق عناصر الدرس، وكتابة أمثلة الدرس البلاغي على السبورة تعكس جميع عناصره، وتقوم بمناقشة الطلبة للإجابة عن أسئلة الدرس من خلال تلك الأمثلة، حتى يتمكنوا من فهم الدرس فهماً جيداً.

الخطوة الثالثة: قراءة الدرس ويرمز لها بـ (r):

في هذه الخطوة يتم تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة، وتكلف تلك المجموعات بقراءة أمثلة الدرس البلاغي مرة أخرى، والإجابة عن أسئلة الدرس على شكل مجموعات، ويتم مناقشة المجموعات الصغيرة وتعزيز إجاباتهم وتصويب الأخطاء إن وجدت.

الخطوة الرابعة: تسميع الدرس ويرمز لها بـ (r):

في هذه الخطوة تطلب المعلمة من الطلبة تسميع خلاصة الدرس البلاغي متسلسلاً وفق عناصره وأهدافه مع ربط مفاهيم الدرس بالأمثلة بشكل فردي؛ وذلك لمعرفة مدى تمكنهم من تحقيق أهداف الدرس المراد دراسته.

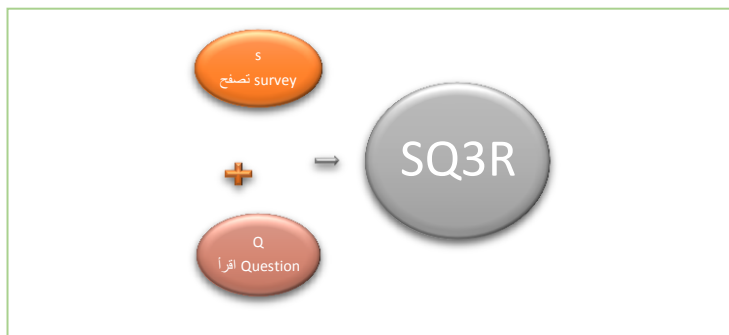
الخطوة الخامسة: مراجعة الدرس ويرمز لها بـ (r):

في هذه الخطوة يكلف الطلبة بـ:

أ) تطبيق الخطوات السابقة من خلال أمثلة أخرى مشابهة للأمثلة السابقة المتضمنة للمهارات البلاغية، ويتم ذلك من خلال أمثلة من القرآن الكريم والأقوال المأثورة وتطبيق الخطوات السابقة لروبينسون.

ب) التقويم النهائي: ويتم من خلال أسئلة أخرى تعكس أهداف الدرس المعروفة ومدى تمكنهم من فهم عناصر الدرس وتطبيق المهارات البلاغية في أساليبهم الإنشائية بنسبة ٨٥%، وعمل تغذية مرتدة من خلال هذا التقويم للانتقال إلى درس جديد.

خطوات العمل بتقنية SQ3R



الخطوة السادسة: تحديد الوسائل التعليمية والأنشطة المصاحبة أثناء تنفيذ البرنامج: تسهم الوسائل التعليمية والأنشطة بدور مهم أثناء تنفيذ الخطوات الإجرائية للاستراتيجية، فهي تخلق جواً من الإثارة والانتباه في الموقف التعليمي، وتيسر نقل المعلومات، وفهم ما يصعب شرحه أو تصوره في أذهان الطلبة، وتتنوع الوسائل التعليمية، والأنشطة المصاحبة بتنوع الموقف التعليمي الذي تستخدم فيه، ولذلك فقد تم تحديد بعض الوسائل التعليمية، والأنشطة المصاحبة التي تم استخدامها عند تنفيذ الدروس بخطوات روبنسون منها:

- استخدام الكتاب المدرسي لتنفيذ بعض خطوات الاستراتيجية.
- توزيع أوراق مكتوب عليها أمثلة مفصلة للدرس.
- الاستعانة ببطائق ملاحظة للتقويم الفردي والجماعي.

- الاستعانة ببعض اللوحات الحائطية لتوضيح بعض المعلومات المهمة.
- أوراق لنماذج أدبية وأقوال مأثورة للربط بينها وبين أسئلة الدرس.
- الخطوة السابعة: تقويم فاعلية البرنامج المقترح في ضوء أهدافه:**
- تعد عملية التقويم عملية مهمة في العملية التعليمية، فهو يزودنا بمعلومات كافية عن مدى تحقق الأهداف، وفي هذه الخطوة يهدف التقويم إلى قياس قدرة الطلبة لاستيعاب المهارات البلاغية من خلال تدريس الطلبة لتلك المهارات بالطرق والأساليب المختلفة، وأنواع التقويم المستخدمة في هذا البحث هي:
- ١ - التقويم القبلي: ويتمثل في التطبيق القبلي لاختبار المهارات البلاغية المقررة على طلبة الصف الأول الثانوي.
 - ٢ - التقويم المستمر (البنائي): وقد تضمن البرنامج أسلوبيين من التقويم المستمر:
- أسلوب التقويم الذاتي: ويتم من خلال وضع سؤال بعد شرح كل نشاط في الدرس للإجابة عنه.
- أسلوب التقويم المرحلي: وهو عبارة عن وضع العديد من الأسئلة في نهاية كل درس، وفي نهاية كل وحدة دراسية.
 - ٣ - التقويم الختامي (النهائي): وتمثل في التطبيق البعدي لاختبار المهارات البلاغية بعد دراسة البرنامج التدريسي لمهارات البلاغة وبتوظيف استراتيجية روبنسون في تنفيذها.
- الخطوة الثامنة: التأكد من صدق أدوات البرنامج:**
- للتأكد من صدق أدوات البرنامج تم عرض مكوناته الرئيسية وأهدافه التي تعكس (مهارات البلاغة - المحتوى - الوسائل والأنشطة - أدوات التقويم) على المحكمين والخبراء من ذوي الاختصاص والخبرة في مجالات مناهج تدريس اللغة العربية وطرائق تدريسها، ومختصين في مجال علوم اللغة العربية بشكل عام، وذلك لإبداء ملحوظاتهم ومقترحاتهم، وتعديل الأدوات في ضوء الملحوظات والمقترحات التي حازت على إجماع أو شبه إجماع من قبل الأساتذة المحكمين، وبما لا يتعارض مع طبيعة البرنامج وأهدافه، ليصبح جاهزاً للتنفيذ بصورته النهائية.
- المحور الثالث: منهجية البحث وإجراءاته، وهي تتضمن الآتي:**
- أ - منهج البحث: استخدم هذا البحث منهجين، هما:
١ - المنهج الوصفي القائم على الاستقراء والتحليل والاستنباط؛ وذلك من أجل استقراء المفاهيم البلاغية المقررة على طلبة الصف الأول الثانوي من خلال الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، وتحليلها في ضوء عناصرها واستنباط المهارات البلاغية منها، وصياغة تلك المهارات في صورة أهداف سلوكية معرفية ومهارية؛ ليتم تحقيقها من خلال البرنامج القائم على استراتيجية روبنسون.
 - ٢ - المنهج التجريبي، وهو الذي يعتمد على مجموعتين: تجريبية وضابطة من طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة، مع ضبط المتغيرات الوسيطة التي قد تؤثر على

نتائج البحث في المجموعتين، كما يعتمد على المتغير المستقل "التجريبي"، وهو تصميم الدروس البلاغية وفق البرنامج المقترح القائم على استراتيجية روبنسون، والمتغير التابع، وهو: تنمية المهارات البلاغية المقررة على طلبة الأول الثانوي.

ب - عينة البحث: اختارت الباحثة عينة البحث من طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة بطريقة قصدية، للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) من مدرستي أزال الوادي ومدرسة الرسالة التابعتين لمديرية معين بأمانة العاصمة - صنعاء، والجدول الآتي يوضح عدد العينة:

والجدول رقم (٢) يوضح توزيع عينة البحث:

المجموعة	الذكور	الإناث	المجموع	المدرسة
التجريبية	٣٥	٣٥	٧٠	أزال
الضابطة	٣٥	٣٥	٧٠	الرسالة
المجموع	٧٠	٧٠	١٤٠	————

ج - إعداد اختبار المهارات البلاغية:

تم إعداد اختبار المهارات البلاغية التي ينميها البرنامج المقترح من خلال الوحدات المشار إليها سابقاً المقررة على طلبة الصف الأول الثانوي، وقد مر الاختبار بالإجراءات الآتية:

(١) تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى تحديد مستوى مهارات البلاغة لدى طلبة الصف الأول الثانوي، وذلك من خلال تطبيق الاختبار قبلياً على الطلبة، كما يهدف الاختبار إلى قياس قدرة الطلبة على فهم المهارات البلاغية، وذلك بتطبيقه بعدياً على الطلبة.

(٢) مصادر إعداد الاختبار:

اعتمد في إعداد هذا الاختبار على المصادر الآتية:
- مهارات البلاغة اللازمة لطلبة الصف الأول الثانوي التي تم تحديدها.
- الدراسات والبحوث السابقة في مجال المهارات البلاغية، حيث قامت الباحثة بدراسة هذه الدراسات والبحوث، وأفادت في كيفية بناء اختبار مهارات البلاغة.

(٣) وصف الاختبار:

تم اعتماد اختباراً تحصيلياً من نوع الاختيار المتعدد، لقياس التحصيل الفوري والمؤجل لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مقرر البلاغة المتعلقة بعلم البيان (التشبيهات والاستعارات والمجاز المرسل والكنائيات) حيث تم تحليلها طبقاً للمفاهيم والمصطلحات الواردة فيه، وتم تحديد الأهداف السلوكية التي تغطي جوانب المحتوى، وصياغتها،

حيث اقتصرت الباحثة على المستويات الثلاثة لتصنيف بلوم (الفهم، التحليل، التطبيق) تماشياً مع الأهداف التي تناولتها دروس المهارات البلاغية. وتكون الاختبار من أربعة وعشرين سؤالاً، منها عشرون سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد بموجب أربع بدائل لكل سؤال على أن تكون واحدة منها صحيحة فقط، وعلى الطالب أن يختار الإجابة الصحيحة، وأربعة أسئلة مفتوحة إجابتها طبقاً للأهداف التي وضعت لها، وعلى الطالب الإجابة عنها.

٤) إعداد مصفوفة الاختبار:

تم إعداد مصفوفة اختبار مهارات البلاغة، والتي تم في ضوئها إعداد الاختبار، حيث تم تحديد الأسئلة التي تقيس كل مهارة في هذه المصفوفة، كما في الجدول. جدول رقم (٣) يوضح مصفوفة اختبار مهارات البلاغة لدى طلبة الصف الأول الثانوي.

رقم السؤال الذي يقيس المهارة	المهارات	الرقم	المجالات
١	يوضح مفهوم التشبيه من خلال أمثلة.	١	التشبيه وأقسامه
٢	يفرق بين أنواع التشبيه من خلال أمثلة مختلفة.	٢	
٣	يحدد أركان التشبيه من خلال أمثلة معروضة.	٣	
٤	يستخرج أنواع التشبيه من خلال أمثلة مختلفة تشمل تلك الأنواع.	٤	
٥	يبين الغرض البلاغي للتشبيه من الأمثلة التي تعكس أنواعه.	٥	
٦	يركب بعض صور التشبيه، وفقاً لمقتضى الحال.	٦	
٧	يوضح مفهوم الاستعارة من خلال أمثلة.	٧	الاستعارة وأنواعها
٨	يفرق بين أنواع الاستعارة من خلال أمثلة مختلفة.	٨	
٩	يحدد أركان الاستعارة من خلال أمثلة معروضة.	٩	
١٠	يستخرج أنواع الاستعارة من خلال أمثلة مختلفة تشمل تلك الأنواع.	١٠	
١١	يبين الغرض البلاغي للاستعارة من الأمثلة التي تعكس أنواعها.	١١	
١٢	يركب بعض صور الاستعارة، وفقاً لمقتضى الحال.	١٢	المجاز المرسل وعلاقاته
١٣	يوضح مفهوم المجاز المرسل من خلال أمثلة.	١٣	
١٤	يفرق بين علاقات المجاز المرسل من خلال أمثلة مختلفة.	١٤	
١٥	يحدد علاقات المجاز المرسل من خلال أمثلة معروضة.	١٥	
١٦	يستخرج أنواع المجاز المرسل من خلال أمثلة مختلفة تشمل تلك الأنواع.	١٦	
١٧	يبين الغرض البلاغي للمجاز المرسل من الأمثلة التي تعكس أنواعه.	١٧	

فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية روبنسون...، فتحية سعيد

١٨	يركب بعض صور المجاز، وفقاً لمقتضى الحال.	١٨	الكناية وأنواعها
١٩	يوضح مفهوم الكناية من خلال أمثلة.	١٩	
٢٠	يفرق بين أنواع الكناية من خلال أمثلة مختلفة.	٢٠	
٢١	يحدد أركان الكناية من خلال أمثلة معروضة.	٢١	
٢٢	يستخرج أنواع الكناية من خلال أمثلة مختلفة تشمل تلك الأنواع.	٢٢	
٢٣	يبين الغرض البلاغي للكناية من الأمثلة التي تعكس أنواعها.	٢٣	
٢٤	يركب بعض صور الكناية، وفقاً لمقتضى الحال.	٢٤	

٥) إعداد جدول مواصفات الاختبار:

وقد اشتمل الاختبار على مستويات الأهداف المعرفية الثلاثة عند بلوم، وهي (الفهم، التحليل، التطبيق) والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤) يوضح توزيع فقرات الاختبار على مستويات الأهداف السلوكية الثلاثة: الفهم والتحليل والتطبيق.

المجموع		التطبيق		التحليل		الفهم		المستوى
مجموع النسب المئوية	عدد الفقرات	النسبة المئوية	عدد الفقرات	النسبة المئوية	عدد الفقرات	النسبة المئوية	عدد الفقرات	الدرس
٢٥%	٦	٨.٣٣%	٢	٨.٣٣%	٢	٨.٣٣%	٢	التشبيه وأقسامه
٢٥%	٦	٨.٣٣%	٢	٨.٣٣%	٢	٨.٣٣%	٢	الاستعارة وأنواعها
٢٥%	٦	٨.٣٣%	٢	٨.٣٣%	٢	٨.٣٣%	٢	المجاز المرسل وعلاقاته
٢٥%	٦	٨.٣٣%	٢	٨.٣٣%	٢	٨.٣٣%	٢	الكناية وأنواعها
١٠٠%	٢٤	٣٣.٣٣%	٨	٣٣.٣٣%	٨	٣٣.٣٣%	٨	المجموع

٦) ضبط الاختبار:

لضبط الاختبار تم التأكد من صدقه وثباته، ومعرفة معامل التمييز لفقرات الاختبار والزمن الذي استغرقه عند تطبيقه على العينة الاستطلاعية، وقد تم ذلك من خلال الآتي:

أ - صدق الاختبار:

ويقصد بصدق الاختبار: قدرة الاختبار على قياس الشيء الذي وضع لقياسه فعلاً، فلا يقيس شيئاً آخر. (٣٥٥، الحيلة، ٢٠١٤).

وللتأكد من صدق الاختبار قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين في صورته الأولية. وذلك بهدف أخذ آرائهم في الآتي:

١ - مدى شمول أسئلة الاختبار لمهارات البلاغة المراد دراستها.

- ٢ - مدى شمولها للأهداف المرسومة.
 - ٣ - مناسبة أسئلة الاختبار لمستوى طلبة الصف الأول الثانوي.
 - ٤ - مدى وضوح صياغة الأسئلة وسلامة اللغة.
 - ٥ - إضافة أو حذف أو تعديل حسب خبرتكم ومهاراتكم.
- وقد أبدى المحكمون بملاحظاتهم القيمة، وذلك من حيث استبدال بعض فقرات الأسئلة، وعددها أربعة، وتعديل البعض منها، وعددها ثلاثة أسئلة، وتم الاحتفاظ بمعظمها، الإبقاء عليها كما هي، وعددها سبعة عشر سؤالاً.
- ب - ثبات الاختبار:**

أما ثبات الاختبار فيقصد به: أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما كرر تطبيقه في قياس الشيء نفسه مرات متتالية، وفي طرق متشابهة. (٣٥٥، الحيلة، ٢٠١٤).

وتم التأكد من ثبات الاختبار بتطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع البحث، تألفت من (٤٠) طالب وطالبة في شعبتين دراسيتين منهم (٢٠) طالبًا و(٢٠) طالبة من طلبة الصف الأول الثانوي؛ وذلك من أجل التأكد من وضوح أسئلة الاختبار، ومدى ملائمة البدائل، ومعرفة الزمن اللازم لتطبيق الاختبار، واستغرقت مدة الاختبار ما بين (٤٠:٥٠) دقيقة، ثم أعيد تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد أسبوعين مع توفر الأجواء نفسها التي تم التطبيق فيها المرة الأولى، وبإشراف الباحثة. وبعد ذلك قامت الباحثة بتصحيح أوراق الاختبار لحساب معامل الثبات. والجدول رقم (٥) يوضح معامل الثبات لاختبار المهارات البلاغية:

جدول رقم (٥) يوضح الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لاختبار المهارات البلاغية:

العدد	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	الارتباط
٤٠	الأول	٣٦.٥٦٢٣	٦.٤٢٢١	٣٣	.٤١٥-	.٦١٥	٨٧١
٤٠	الثاني	٣٦.٤٣٧٥	٦.٣٦٦١				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة الدلالة المحسوبة هي (٦١٥). أعلى من مستوى الدلالة (المعنوية) المحددة مسبقاً ($\alpha = 05$)؛ وهذا دليل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين الأول والثاني لاختبار مهارات البلاغة، وذلك بمقارنة متوسط التطبيق الأول، والبالغ (٣٦.٥٦٢٣) ومتوسط التطبيق الثاني، والبالغ (٣٦.٤٣٧٥)، كما أن معامل الارتباط بلغ (٨٧١) وهذه درجة ارتباط عالية ويقبل بها في ثبات الاختبار، ويعد جاهزاً للتطبيق النهائي.

ج - معامل التمييز:

إن الهدف الأساسي من حساب معامل التمييز هو معرفة فقرات الاختبار والدرجة الكلية، لتحذف الفقرات الضعيفة في الاختبار، وكذلك الفقرات القوية.

فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية روبنسون...، فتحة سعيد

وعرف (علام ٢٠٠٧) تمييز الفقرة بأنه: هو الذي بين مرتفعي التحصيل ومنخفضي التحصيل من الطلبة في الاختبار. وقد ذكر (إسماعيل ٢٠٠٧) أن الحد الأدنى لمؤشر التمييز هو ٠.٣٠ على الأقل، وعندما يصل إلى ٠.٤٠ وأكثر فإنها تدل على قوة تمييز بين المجموعتين. (٥٨، أبو الديار، ٢٠١٢).

ولحساب معامل تمييز فقرات اختبار المهارات البلاغية قامت الباحثة باستخدام طريقة المجموعتين (عليا، دنيا)، وفق الآتي:

- ترتيب الطلبة ترتيبًا تنازليًا وفق درجاتهم الكلية.
- تقسيم الدرجات إلى مجموعتين (٥٠%) تمثل الدرجات العليا، و(٥٠%) تمثل الدرجات الدنيا.

- تحديد عدد الطلبة الذين أجابوا إجابة صحيحة في كل مجموعة عن كل فقرة.
- تطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة من الفئة العلي}}{\text{عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة من الفئة الدنيا}} - \frac{\text{عدد أفراد إحدى المجموعتين}}{\text{عدد أفراد إحدى المجموعتين}}$$

والجدول رقم (٦) يوضح نتائج معامل التمييز لكل فقرة من فقرات اختبار المهارات البلاغية والدرجة الكلية لكل سؤال:

السؤال	معامل التمييز	النسبة	السؤال	معامل التمييز	النسبة
١	٠.٥٠	٥٠	١٣	٠.٣٨	٣٨
٢	٠.٦٣	٦٣	١٤	٠.٤٤	٤٤
٣	٠.٣٨	٣٨	١٥	٠.٥٠	٥٠
٤	٠.٥٠	٥٠	١٦	٠.٤٤	٤٤
٥	٠.٦٣	٦٣	١٧	٠.٦٣	٦٣
٦	٠.٣٨	٣٨	١٨	٠.٣٨	٣٨
٧	٠.٥٠	٥٠	١٩	٠.٥٠	٥٠
٨	٠.٦٣	٦٣	٢٠	٠.٥٠	٥٠
٩	٠.٥٠	٥٠	٢١	٠.٤٣	٤٣
١٠	٠.٣٤	٣٤	٢٢	٠.٣٨	٣٨
١١	٠.٦٣	٦٣	٢٣	٠.٦٣	٦٣
١٢	٠.٥٥	٥٥	٢٤	٠.٤٤	٤٤
المجموع			٤٨.٩٧		

من خلال الجدول السابق يتبين أن معامل التمييز لجميع الفقرات جاءت أعلى من (٠.٣٠)؛ بمعنى أن جميع الفقرات لأسئلة الاختبار قوية، وتتمتع بمعاملات تمييز جيدة.

د - الزمن الذي استغرقه الاختبار:

تم تحديد زمن الاختبار من خلال معرفة الزمن الذي استغرقه أول طالب مضافاً إليه الزمن الذي استغرقه آخر طالب مقسوماً على (٢)، كما في المعادلة الآتية:
زمن الاختبار = الزمن الذي استغرقه أول طالب + الزمن الذي استغرقه آخر طالب

٢

وقد تم تطبيق اختبار مهارات البلاغة على العينة الاستطلاعية المختارة عشوائياً من مجتمع البحث، بلغ عددها ٤٠ طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي بمدرسة الحسن ورقية الواقعة بأمانة العاصمة، وذلك يوم الثلاثاء ١٧/٨/٢٠٢١م.
وتم تحديد زمن الاختبار بناءً على المعادلة السابقة، وذلك كالآتي:
زمن الاختبار = ٤٠ + ٥٠ = ٩٠ دقيقة

٢

وبذلك يكون زمن الاختبار (٩٠) دقيقة.

وبعد تعديل بعض صياغة الأسئلة، واستبدال بعضها في ضوء آراء المحكمين والخبراء وفق نتائج التجربة الاستطلاعية أصبح اختبار مهارات البلاغة في صورته النهائية.

المحور الرابع: إجراءات تطبيق البرنامج المقترح:

- ١- إجراء التجربة الاستطلاعية: حيث أجريت التجربة على أفراد العينة الاستطلاعية بتطبيق وحدات البرنامج في يوم الثلاثاء/١٧/٨ الموافق ٢٠٢١م، وذلك من أجل:
أ - التحقق من وضوح تعليمات البرنامج، ومناسبة وحداته، ومدى فهمها من قبل الطلبة.
ب - مناسبة الوقت المحدد لتنفيذ البرنامج، وكفايته لإظهار ما لدى الطلبة من مهارات، لتحقيق أهدافه.
ج - اكتساب الباحثة خبرة في مجال إجراءات تطبيق البرنامج وفق خطوات استراتيجية روبنسون، مما يساعدها على تطبيقه النهائي على عينة البحث بشكل ناجح.
٢ - تطبيق الاختبار قبل تنفيذ البرنامج؛ للتأكد من تكافؤ المجموعتين في التحصيل، والقدرات العقلية، وضبط المتغيرات الوسيطة.
٣ - تنفيذ البرنامج المقترح القائم على استراتيجية روبنسون، وتطبيقه على العينة التجريبية:

نفذ البرنامج في الفصل الدراسي الأول من العام (٢٠٢١-٢٠٢٢)، وذلك يوم السبت ٩/٤ الموافق ٢٠٢١م، ولمدة ثمانية أسابيع. بواقع حصتين في كل أسبوع، وبذلك يكون عدد حصص البرنامج (١٤) حصة دراسية، أي بواقع (١٠.٥) ساعة. حيث أن زمن الحصة المناسب هو: (٤٥) دقيقة، والجدول الآتي يوضح زمن تنفيذ البرنامج المقترح القائم على استراتيجية روبنسون.

فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية روبنسون...، فتحية سعيد

جدول رقم (٧) يوضح زمن تنفيذ دروس البرنامج المقترح:

الوحدة	ترتيب الدروس	عنوان الدرس	الزمن	عدد الحصص	الأسبوع	تاريخ التنفيذ
الوحدة الأولى: التشبيه وأقسامه.	الأول	التشبيه وأركانه وأقسام التشبيه المفرد	٤٥ دقيقة	١	الأول	٢٠٢١/٩/٤
	الثاني	التشبيه المقلوب والتشبيه المركب (التمثيلي والضمني)	٩٠ دقيقة	٢	الثاني	٢٠١٢/٩/٨ ٢٠٢١/٩/١١
	الثالث	أنشطة وتدرجات لتنمية المهارات البلاغية للتشبيه.	٩٠ دقيقة	٢	الثالث	٢٠٢١/٩/١٥ ٢٠٢١/٩/١٨
الوحدة الثانية: الاستعارة وأنواعها	الأول	تعريفها وأنواعها، وأغراضها البلاغية	٩٠ دقيقة	٢	الرابع	٢٠٢١/٩/٢٢ ٢٠٢١/٩/٢٥
	الثاني	- تنمية المهارات البلاغية للاستعارة من خلال أنشطة وتدرجات.	٤٥ دقيقة	١	الخامس	٢٠٢١/١٠/٢
الوحدة الثالثة: المجاز المرسل وعلاقاته	الأول	تعريفه وعلاقاته، وأغراضه البلاغية.	٩٠ دقيقة	٢	الخامس والسادس	٢٠٢١/١٠/٦ ٢٠٢١/١٠/٩
	الثاني	تنمية المهارات البلاغية للمجاز المرسل من خلال أنشطة وتدرجات.	٤٥ دقيقة	١	السادس	٢٠٢١/١٠/١٣
الوحدة الرابعة: الكناية وأنواعها	الأول	تعريفها، وأنواعها، وأغراضها البلاغية.	٤٥ دقيقة	٢	السابع	٢٠٢١/١٠/١٦ ٢٠٢١/١٠/٢٠
	الثاني	تنمية المهارات البلاغية للكناية من خلال أنشطة وتدرجات.	٤٥ دقيقة	١	الثامن	٢٠٢١/١٠/٢٣

٤ - المعالجات الإحصائية:

لتحليل البيانات والوصول إلى نتائج البحث تم استخدام المعالجات الإحصائية لتلك البيانات بواسطة الرزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية (spss)، والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها هي: المتوسطات والانحرافات المعيارية، وكذلك المجاميع والتكرارات والنسب المئوية لوصف البيانات، وتحليلها أثناء التصحيح، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وذلك لمقارنة نتائج طلبة المجموعة التجريبية، ونتائج طلبة المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات البلاغية، والتأكد من فاعلية البرنامج عند تطبيقه على طلبة المجموعة التجريبية، واستخلاص نتائج البحث للتطبيقين القبلي والبعدي، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وذلك لمقارنة نتائج البحث في الاختبار البعدي لمهارات البلاغة بين الذكور والإناث، وحساب حجم الأثر باستخدام مربع ايتا (η^2)، لمعرفة مستوى مهارات البلاغة، وحجم تأثير المتغير المستقل عليها.

المحور الخامس: عرض النتائج ومناقشتها وخلصتها والتوصيات والمقترحات

١- النتائج المتعلقة بسؤال: ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجية روبنسون لتنمية المهارات البلاغية لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة؟

للإجابة عن هذا السؤال قد تم اختبار صحة الفرضيتين الآتيتين:

أ - النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى، ونصها: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات درجات المهارات البلاغية تعزى إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجية روبنسون في الاختبار البعدي لدى العينة "التجريبية والضابطة".

ولاختبار صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي للمهارات البلاغية، ويبين الجدول (٨) هذه النتائج:

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للمهارات البلاغية:

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظة
التجريبية	70	17.21	4.403	3.168	138	.002	دالة
الضابطة	70	15.06	3.615				

يلاحظ من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة، في الاختبار البعدي للمهارات البلاغية، حيث كانت قيمة الدلالة المحسوبة هي (0.002) أقل من مستوى الدلالة (المعنوية) المحددة مسبقاً ($\alpha = 0,05$) ؛ لذا فإننا نرفض الفرضية الصفرية في البحث ونقبل البديلة أي أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للمهارات البلاغية"، ولصالح المجموعة التجريبية، حيث إن مجموع متوسط طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي هو (17.21) بينما مجموع متوسط طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي هو (15.06) وبالنظر إلى المتوسطين، فإن مجموع متوسط المجموعة التجريبية أكبر من مجموع متوسط المجموعة الضابطة، وكانت الفروق لصالح طلبة المجموعة التجريبية، وهذا يدل على فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجية روبنسون في تنمية المهارات البلاغية بعد تطبيقها على المجموعة التجريبية. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الآتي:

أ - تعرض المجموعة التجريبية إلى خطوات استراتيجية منتظمة وأنشطة ووسائل تعليمية حديثة تضمنها البرنامج القائم على استراتيجية روبنسون.
 ب - جودة الأسلوب في التدريس زاد من فاعلية التدريس وإقبال الطلبة على تنفيذ خطواته، مما زاد في فرص تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة.
 ج - عرض دروس المهارات البلاغية بطريقة مغايرة لما في الكتاب المدرسي، فقد تجاوز الطلبة أمثلة الكتاب المدرسي أثناء تدريسهم تلك المهارات، حيث كانت الأمثلة كثيرة ومتنوعة ترسخ الفهم لدى الطلبة، وتنمي تفكيرهم عن طريق عرضها في وسائل مختلفة تعزز من ثقة الطالب في تعلمه بنفسه وتجعله محور العملية التعليمية، بحيث يكون أكثر نشاطاً ومشاركة في العملية التعليمية وتعمل على إثارة دافعيته.
 تتفق نتيجة هذا البحث مع نتائج أبحاث سابقة أثبتت فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية روبنسون في تدريس اللغة العربية، ولغات أخرى، مثل: دراسة (المكاحلة، ٢٠١٩) ودراسة (علي، ٢٠١٨) ودراسة (سعيد، ٢٠١٧) ودراسة (المبيض، ٢٠١٧) ودراسة (الأشرم، ٢٠١٦) ودراسة (الزبيدي، ٢٠١٤) ودراسة (داود، ٢٠١٤).

حجم التأثير:

لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل (فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجية روبنسون) في إحداث الفرق الحاصل للمتغير التابع (التحصيل الدراسي)، استخدم مربع إيتا من قيمة (ت) المحسوبة كما يلي:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث إن: t قيمة الاختبار المحسوب، df درجة الحرية (df=n₁ + n₂-2) ويدل مربع إيتا على نسبة من تباين المتغير التابع ترجع للمتغير المستقل، أما حجم التأثير فيدل على نسبة الفرق بين متوسطي المجموعتين في وحدات معيارية. ويمكن حساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا (η²) باستخدام المعادلة:

$$d = \frac{2\sqrt{\eta^2}}{\sqrt{1-\eta^2}}$$

حيث أن: d حجم التأثير، η² مربع إيتا
 حجم التأثير المرتبط بقيمة مربع إيتا (η²) يأخذ ثلاث مستويات هي:
 ١. يكون حجم التأثير صغير إذا كان ٠.٠١ < η² < ٠.٠٦
 ٢. يكون حجم التأثير متوسط إذا كان ٠.٠٦ < η² < ٠.١٤
 ٣. يكون حجم التأثير كبير إذا كان ٠.١٤ < η²

الجدول (٩) الجدول المرجعي لتحديد مستويات حجم التأثير

حجم التأثير				الأداة المستخدمة
كبير جدا	كبير	متوسط	صغير	
١.١	٠.٨	٠.٥	٠.٢	D ²
٠.٢٠	٠.١٤	٠.٠٦	٠.٠١	η ²

جدول رقم (١٠) قيمة "ت" ، η² ، d وحجم التأثير

المهارة	قيمة "ت"	قيمة "η ² "	قيمة d	حجم التأثير
البلاغية	3.168	٠.٦٨٠	0٥٤0.	متوسط

وبين جدول (١٠) أن قيمة η² المحسوبة لمستوى المهارات البلاغية (٠.٠٦٨)، وقيمة d تساوي ٠.٥٤٠، مما يشير إلى أن حجم تأثير المتغير المستقل وهو البرنامج المقترح لتنمية المهارات البلاغية القائم على استراتيجية روبنسون) كانت بنسبة تأثير (٦.٨٪) في المتغير التابع "التحصيل الدراسي في البلاغة"، وهي نسبة متوسطة تقع في نطاق حجم التأثير المتوسط لمستويات حجم التأثير سألغة الذكر.

وقد بلغت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا في الاختبار البعدي للمهارات البلاغية (٠.٥٤٠)، وهي قيمة كبيرة ومناسبة، وتدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى فاعلية استراتيجية روبنسون، حيث يري كوهين (Cohen، ١٩٧٧) أن التأثير الذي يفسر (من ١٥% فأكثر) من التباين الكلي لأي متغير مستقل على المتغيرات التابعة يعد تأثيراً كبيراً (أبوخطب وصادق، ١٩٩١: ٤٣٨ - ٤٤٣).

ب - النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية، ونصها: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≥ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث) للاختبار البعدي في المهارات البلاغية".

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي للمهارات البلاغية، وبين الجدول (١١) هذه النتائج:

جدول رقم (١١): نتائج اختبار(ت) للمجموعة التجريبية بين الذكور والإناث في الاختبار البعدي للمهارات البلاغية:

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظة
ذكور	35	16.2000	4.17838	-1.967-	68	.053	غير دالة
إناث	35	18.2286	4.44632				

يلاحظ من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ بين متوسط درجات الذكور والإناث للمجموعة التجريبية، في الاختبار البعدي للدلالة (المعنوية) المحددة مسبقاً ($\alpha = 0.05$). لذا، فإننا نقبل الفرضية الصفرية في البحث " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ بين متوسط درجات الذكور والإناث للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي للمهارات البلاغية".

حيث بلغ متوسط الإناث (18.2286) بينما بلغ متوسط الذكور (16.2000)، وهذه المتوسطات غير دالة إحصائياً مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الاختبار البعدي للمهارات البلاغية، وهذا يدل على أن الاستراتيجية المتبعة، وهي استراتيجية روبنسون لم تختلف فاعليتها باختلاف الجنس ذكراً وإناً، حيث أنهم قد مروا بالطريقة التعليمية نفسها؛ لتحقيق الأهداف في كل درس. وتتفق نتيجة هذا البحث مع دراسة أبو عيشة ٢٠٠١، ودراسة صدقي ٢٠١٠، واللذان أثبتت نتائجهما عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في تنمية المهارات البلاغية.

٢ - خلاصة البحث، ونتائجه:

لتحقيق أهداف البحث تم الآتي:

أ - إعداد قائمة المهارات البلاغية اللازمة لطلبة الصف الأول الثانوي، وفق أسس علمية، تم ضبطها وصياغتها في صورة أهداف عامة للبرنامج المقترح، واشتق منها الأهداف السلوكية للدروس المصممة في محتوى البرنامج، كما اتضح ذلك في المحور الثاني للإطار النظري.

ب - إعداد البرنامج وفق أسس علمية، وتم ضبطه، وقد احتوى على أهداف، ومحتوى، وأنشطة، ووسائل، واستراتيجيات تدريس، وأساليب تقويم تضمنها البرنامج القائم على استراتيجية روبنسون؛ لتنمية المهارات البلاغية، وتفصيل ذلك في خطوات إعداد البرنامج المشار إليها في الإطار النظري للبحث.

ج - لمعرفة فاعلية البرنامج المقترح فقد تم تطبيقه على عينة قصدية من طلبة الصف الأول الثانوي وفق المنهج التجريبي الذي يعتمد على مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد تم إعداد اختبار لمهارات البلاغية؛ لمعرفة فاعلية البرنامج، وتم تصميمه وفق أسس علمية مستنداً على المهارات البلاغية، وبعد تنفيذ وتطبيق البرنامج، والاختبار على عينة البحث تم التوصل إلى عدة نتائج، أهمها:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للمهارات البلاغية، لصالح المجموعة التجريبية.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ بين متوسط درجات الذكور والإناث للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي للمهارات البلاغية.

٣ - توصيات البحث:

في ضوء ما تم عرضه من تحليل نتائج اختبار فرضيات البحث المتعلقة بمهارات البلاغة ومناقشتها وتفسيرها فإن الباحثة توصي بالآتي:

- على معلمي اللغة العربية استخدام استراتيجيات التفكير المختلفة في تدريس اللغة العربية، ومنها استراتيجية روبنسون، لما لاحظته الباحثة من فاعلية في تحصيل الطلبة وتشجيعهم وإثارة دافعيتهم، وجعلهم أكثر قدرة على فهم الدروس بما فيها من مفاهيم ومصطلحات وأنشطة وإدراكها بصورة أوضح.
- الاهتمام بالجانب البلاغي وإعطائه حقه بين فروع اللغة العربية الأخرى والعمل على ربط أهداف تدريس البلاغة مع أهداف فروع اللغة كالأدب والنقد والنحو وغيره.
- تطوير البرنامج التدريسي القائم على استراتيجية روبنسون ليشمل محتوى مادة اللغة العربية لطلبة الصف الأول الثانوي، وتدريب المعلمين على تطبيقه واعتماده في جميع المدارس التعليمية.

٤ - مقترحات البحث:

استنادًا إلى النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث، وفي ضوء تلك النتائج والتوصيات تقترح الباحثة ما يلي:

- إجراء المزيد من الدراسات المماثلة لهذه الدراسة، التي تستخدم استراتيجيات حديثة، ولا سيما استراتيجيات التفكير، ومنها استراتيجية روبنسون الفاعلة والمنتظمة بخطواتها الخمس عند تدريس مهارات البلاغة بفروعها، وفي مراحل تعليمية مختلفة.
- إجراء دراسات مقارنة بين فاعلية استراتيجية روبنسون، وغيرها من استراتيجيات ما وراء المعرفة لتدريس المهارات البلاغية.
- توظيف استراتيجية روبنسون في تنمية المهارات اللغوية الأخرى في مواد (القراءة والنحو والأدب والنقد والخط والإملاء).

قائمة المراجع:

- ١ - أحمد عبد الحميد المكاحلة: أثر برنامج قائم على استراتيجية SQ3R في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الصف السادس، رسالة ماجستير، جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، ٢٠١٩.
 - ٢ - حسن شحاته وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية - عربي - انجليزي، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، منتدى شور الأزبكية، ٢٠٠٣.
 - ٣ - سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، جامعة بغداد، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.
 - ٤ - سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.
 - ٥ - عبد الحميد حسن شاهين: استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، ٢٠١١.
 - ٦ - عثمان آية مهدي: المعجم التربوي، جمهورية الجزائر، المركز الوطني للوثائق التربوية، ٢٠٠٩.
 - ٧ - فارس صالح صدقي: فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية جولمان للذكاء العاطفي في تحصيل البلاغة والأهداف الوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة قطر، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية والنفسية، ٢٠١٠.
 - ٨ - محسن علي عطية: استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.
 - ٩ - محمد أمين ضناوي: المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، ١٩٩٩.
 - ١٠ - محمد علي مهدي الشاجع: مدى تمكن طلبة المرحلة الثانوية من المفاهيم البلاغية وعلاقتها بتذوق النصوص الأدبية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، ٢٠٠٩.
 - ١١ - محمد عبد الله خضيرات، وسامي سلامة المصاورة: كتاب نظرية معاصرة في استراتيجيات التفكير الميتامعرفية - نماذج وتطبيقات في التدريس، دار الكتاب الثقافي.
 - ١٢ - محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصفي، عمان، الأردن، الطبعة الرابعة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٤.
 - ١٣ - مسعد أبو الديار: القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم، ٢٠١٢م.
- مواقع الانترنت:**
- ١٤ - أمنة محمود عايش: صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها، رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة غزة، ٢٠٠٣م. متاح بتاريخ (١٢/٦/٢٠٢٠م) على موقع:

Han...<<https://iugspace.iugaza.edu.ps>

١٥- إسراء عامر المبيض: أثر استخدام استراتيجية (SQ3R) في تنمية مهارات حل المسائل الرياضية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة غزة، ٢٠١٧م. متاح بتاريخ (١٢ / ٦ / ٢٠٢٠م) على

موقع: Fulirecord<.search.shamaa.org

١٦- تيسير تدریس البلاغة وصعوباته: yunaran tresna ٢٠١٥م. متاح بتاريخ (١٢ / ٦ / ٢٠٢٠م) على موقع: <https://yuanaryant..com>

١٧- ريان عبد الكريم علي: أثر استراتيجيتي روبنسون والتساؤل الذاتي في تنمية الفهم القرائي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي، كلية التربية - ابن رشد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٤٥، ٢٠١٥م. متاح بتاريخ (١٢ / ٤ / ٢٠٢٠م) على موقع:

Jasj<<https://www.jasj>not>

١٨- شادي منير الأشرم: أثر استراتيجية (SQ3R) في تنمية التحصيل والتفكير المبدع لدى تلامذة الصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي في مادة الدراسة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، ٢٠١٦م. متاح بتاريخ (١٢ / ٤ / ٢٠٢٠م) على موقع: Fulirecord<.search.shamaa.org

١٩ - شاكر، مها شفيق كايد: أثر استراتيجيتي روبنسون الأصلية والمطورة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والدافعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، جامعة عمان العربية، الأردن، دكتوراه، ٢٠١١م. متاح بتاريخ (٤ / ٥ / ٢٠٢٠م) على

موقع: <https://search.emarefa.net>

٢٠ - شكري عز الدين محسن ومكي فرحان الإبراهيمي: أثر استراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة البلاغة والتطبيق" العدد التاسع والعشرون، ٢٠١٧م، متاح بتاريخ

(١٤ / ٦ / ٢٠٢٠م) على موقع: www.Researchgate.net

٢١ - فتحية بنت أحمد، فاطمة بنت بخيت: استراتيجيات حديثة في التدريس: أصولها وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية، ٢٠١٦م. متاح بتاريخ (١٢ / ٣ / ٢٠٢٠م) على

موقع: books<httbs nbooks.google.com

٢٢ - فوزية سعيد الغامدي: مشكلات تدريس البلاغة لدى طالبات الصف الثالث الثانوي حلول ومقترحات، ورقة عمل، الباحة، ٢٠١٧م. متاح بتاريخ (٧ / ٦ / ٢٠٢٠م) على

موقع: <https://www.m311m.not>

٢٣ - نورهان عاطف محمد سعيد: فاعلية استراتيجية روبنسون المعدلة (المسح، التساؤل، القراءة، التسجيل، الإلقاء، المراجعة) في تنمية مستويات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير - كلية التربية - جامعة قناة السويس، ٢٠١٧م، متاح بتاريخ (٢٠ / ٢ / ٢٠٢١م) الموقع - Thesis<libraries<main

eulc.edu.eg

٢٤ - هبة محمد بخيت: فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة العربية على تنمية التذوق البلاغي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى" ، ماجستير، المجلة، كلية التربية - جامعة سوهاج - مصر، (٢٠٢٠) متاح بتاريخ Showsstaffsites.sohgg.univ.edu-eg . على موقع: (٢٠٢٠ /٣ /١٢)
٢٥ - وزارة التربية والتعليم: أثر استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية التحصيل والتفكير المبدع. متاح بتاريخ (٢٠٢٠ /٣ /١٥) على موقع:

.....message<mohe.gof.sy

المراجع باللغة الإنجليزية:

- Bibi, R. 8. Arif. M.H. (2011) Effect of pq4r study strategy in scholastic Achievement of secondary school students in Punjab (Pakistan). Language in India.11 (12). 247-267 .
- Comang, P.S, Sari akd Others(2013) A comparative study of PQ4R and SQ3R strategies based on the text types upon the Eighth grad student reading competency at smpn4 singlaraja, Language Education department. Post – Graduate Ganesha, University Education Singaraja, ndonesia